

## النهاية في غريب الأثر

{ رمث } ( ه ) فيه [ إنَّـا نَرَكَبُ أَرْمَاثًا في البحر ] الأرمات : جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعض ثم يُشَدُّ وَيُرْكَبُ في الماء وَيُسَمَّرُ الطَّوْفُ وهو فَعَلَ بمَعْنَى مَفْعُولٍ من رَمَثَتِ الشَّيْءَ إِذَا لَحَمَّتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ .  
( س ) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كبراء الأرض البَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ : [ لَا بَأْسَ إِنَّـمَا نُهُيْ عَنْ الْإِرْمَاثِ ] هكذا يُرْوَى فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطَتْهُ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَأَرْمَثَ إِذَا زَادَ أَوْ مِنَ الرَّمَثِ وهو بَقْعِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . قَالَ : فَكَأَنَّهُ نُهُي عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَافِ نَصْرِيبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَوْ لَزِيادَةٍ يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْ لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ شَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( س ) وفي حديث عائشة [ نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرِّمَاثِ وَالذَّقِيرِ ] قَالَ أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّـهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبَلُ أَرْمَاثٍ : أَيْ أَرْمَامٌ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدُمَ وَعَتَّقُ فَمَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْذِبُ فِيهِ فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ